

## تقييم كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء معايير التربية المهنية المعاصرة.

عيد إسماعيل أبوغليون

### الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معايير التربية المهنية المعاصرة المتضمنة كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. وتكوّنت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهي كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2017/2016 ، والتي تدرس في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، وتحقيقاً لأهداف الدراسة، قام الباحث ببناء قائمة بمعايير المهنية المعاصرة ومن تمّ تمّ تطويرها إلى أداة لتحليل الكتب المذكورة، واشتملت أداة الدراسة على خمسة محاور تضمنت ثلاثين معياراً مهنيّاً معاصراً، وتمّ استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وقد تمّ استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي ( Holsti ) للثبات، حيث بلغ معامل الثبات عبر الزمن ( 89.6 % )، وعبر الأشخاص ( 86.7 % )، وهذا المعامل مقبول لأغراض الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن توافر المعايير المهنية المعاصرة في تلك الكُتب. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بتضمين البعد المهني في كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، بإدخال معلومات ومفاهيم مهنيّة، أو ربط المحتوى بموضوعات وقضايا مهنيّة مناسبة.

الكلمات المفتاحية : كتاب التربية الإسلامية، المعايير المهنية المعاصرة، المرحلة الأساسية العليا

## The Evaluation of Islamic Education Textbooks in the Upper Basic Stage in Jordan in Light of Contemporary Professional Education Standards

### Abstract

The study aimed to reveal the contemporary professional education standards contained in Islamic Education Textbooks for the upper basic stage in Jordan. The study sample consisted of the same study community. The Islamic Education Textbooks for the upper basic stage released by the Ministry of Education for the academic year 2016/2017 and taught in all schools in the Hashemite Kingdom of Jordan. To achieve the objectives of the study, the researcher built a list of contemporary professional standards and then developed a tool to analyze the books mentioned. The study included a tool on five axes that included thirty benchmarks that were used. A

descriptive approach based on the content analysis technique has been used. The measure used was extracting reliability coefficient using Holsta equation (Holsti) for persistence, reaching reliability coefficient over time (89.6%) and through people (86.7%), and this parameter is acceptable for the purposes of the study. The results of the study revealed the low availability of contemporary professional standards in those books. In light of the findings, the researcher recommended the inclusion of vocational dimension in the books of Islamic education core upper high stage in Jordan, to enter information and professional concepts, or link content topics and issues an appropriate professional

Key words: book of Islamic education, contemporary professional standards, the basic upper stage

## المقدمة

يُواجه العالم المعاصر اليوم العديد من التغيرات والتطورات العالمية السريعة، وتؤكد الوقائع المعاصرة أن العصر الجديد سيكون مليئاً بالتحديات، ومن هذه التحديات العولمة والثورة التكنولوجية والمعرفية وثورة الاتصالات، وارتفاع نسب البطالة، وهذه التحديات تحتاج إلى فكر جديد وخبرات متميزة ومهارات تتصف بالجودة والشمول، وتضافر الجهود في شتى مجالات الحياة، مما يستدعي من القائمين على العملية التعليمية والتربوية التطوير في الأهداف وإعطاء أهمية كبرى للمعلومات والمفاهيم المهنية، ومحاولة استشراف المستقبل والتنبؤ به؛ وذلك لتوفير الكوادر البشرية والفنية والمهنية، والبنى التحتية التي تتناسب مع تطورات المستقبل، وإيجاد جيلٍ واعٍ ومدركٍ لأهمية المهن والمفاهيم المهنية، وتكوين اتجاهاتٍ إيجابية نحو العمل المهني، مما يساعد في الإعداد للحياة والمواطنة بين الجانب النظري والتطبيقي.

وقد احتلت التربية المهنية مكانة متقدمة، وأهمية متجددة في أغلب الأنظمة التربوية المعاصرة، ويلقى التعليم التقني والتدريب المهني اهتماماً متزايداً في بقاع كثيرة من العالم؛ بل إنَّ الحاجة إلى مثل هذا التعليم والتدريب تزداد بشكل متسارع، نظراً لما أفرزه تعقد الحياة المعاصرة وتنوعها، من كثرةٍ في المهن والأعمال والوظائف، والحرف التي تحتاج إلى تعليم وتربية مهنية شاملة (المحميد، 2003).

فأهمية التربية المهنية وضرورتها تفرض على المعنيين بالتربية والتعليم إيلاء الكتاب المدرسي وإعداده عناية قصوى لأثره في تنمية شخصية المتعلم، والعمل على تطوير تفكيره، وتنمية مهاراته المختلفة، وزيادة قدرته للتعامل مع أمور الحياة وتمكينه من مسايرة التغيرات السريعة في هذا العالم؛ لذا سعت المؤسسات التعليمية بكافة فروعها وأنشطتها لإعداد البرامج والخطط والمناهج، التي تعين الفرد لمواكبة متطلبات العصر وتطوراتها. (أبو حلو، ومرعي، والطيطي، وأبو شيخة، 1995).

ويُعد التعليم المهني ذو مهمةٍ وظيفيةٍ تتجلى في إكساب المتعلم مهارات مهنية ذات مساسٍ بحياته اليومية، تعمل على غرس حب العمل اليدوي والمهني تجاه مختلف المهن المتنوعة، وغرس الاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلبة، والكشف عن استعداداتهم وقدراتهم وميولهم، كما أنه يعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية عند الطلاب

والمساهمة في تحقيق تنمية متوازنة للقدرات الجسدية والعقلية والوجدانية والقيم الأخلاقية للفرد، والعمل على توفير التسهيلات المناسبة لحصوله على المهارات التي تتجاوب مع حاجات الفرد وقيمه، وبذلك تؤهله وتسهم في تحسين الفرص الحياتية، والعمل على تنمية القدرات الإبداعية من ناحية والاتجاهات نحو العمل الجماعي بأبعاده من ناحية أخرى (Beauchamp، 2007؛ الطويسي، 2005).

ويُعد مفهوم التربية المهنية من المفاهيم الحديثة في التعليم النظامي على المستويين المحلي والعالمي، وتعود نشأته إلى بداية السبعينيات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، عندما أشار " سيدني مارلند " إلى أنّ كل التربية، تربية مهنية أو يجب أن تكون، وإن جميع الجهود التربوية يجب أن تركز لإعداد التلميذ لوظيفة مفيدة، والتربية المهنية هي نتاج الجهد الكلي للتعليم العام، وهي تهدف إلى مساعدة جميع الأفراد ليصبحوا على علم ودراية بقيم العمل، وتوظيفها في حياتهم الشخصية بطريقة يصبح معها العمل ممكناً ومفيداً وذا معنى (عايش، 2008).

فالتربية المهنية لها دورها الفعال في تنشئة الأفراد، والإسهام في تكامل بناء الشخصية المتكاملة لهم، فتكامل المعرفة الإنسانية ليست عملية جزئية بل نظرة وفلسفة كلية للتعليم، وبالتالي فإنّ بناء الشخصية الإنسانية علماً وعملاً ينعكس كمطلب أساسي على بنية التعليم ومحتواه (أبو سل، 2000).

ولجعل التربية المهنية أكثر فاعلية، لا بد من تضمينها في جميع المراحل التعليمية، وربط انتقال الفرد إلى مستويات مهنية أعلى وفق قدراته واستعداداته، وحتى يكون التعليم المهني وسيلة لإعداد الفرد، لا بد من مراعاة أن تتوافق مع الأهداف العامة للتربية في المملكة الأردنية الهاشمية، و فلسفة التربية والتعليم، والمتمثلة في إعداد المواطن المؤمن بالله، المنتمي لوطنه وأمه، والمتحلي بالوظائف والكمالات الإنسانية، النامي في جميع جوانب شخصيته الجسمية والوجدانية والعقلية والاجتماعية، بحيث يصبح في نهاية مراحل التعليم مواطناً، يمتلك المعارف والمعلومات والمهارات، التي تمكنه من التوافق مع مجتمعه، وحاجاته. (طوالبة، علاونة، الرفاعي، 2014).

ويمكن القول إنّه يعني ذلك تحول المناهج الدراسية والتعليمية في مراحل التعليم العام إلى تعليم مهني بحت، وتتخلّى المناهج والعلوم عن أهدافها التربوية والإنسانية، بل في إحداث توافق وتوازن بين الهدف من المادة، وطبيعة إسهامها في العمل المهني، وهنا يتبلور مبدأ التعليم لخدمة المهنة أو (التعليم للمهنة).

وقد أكدت العديد من قوانين التربية والتعليم وتوصيات المؤتمرات التربوية على ضرورة الاهتمام بالمفاهيم المهنية، إلى جانب التعليم الأكاديمي، وكذلك العمل على تطعيم المناهج المختلفة بالمفاهيم المهنية، وهذا يكون في القاعدة العريضة من الخبرات المهنية التي يتعرّض لها الطالب في المجالات المهنية المختلفة، فإنّها تفسح المجال لإمكانية الربط بين الموضوعات، في كتاب التربية المهنية وكتب المواد الدراسية المختلفة، وهذا بدوره يشكّل نوعاً من أنواع التكامل الداخلي، والتكامل الخارجي، من خلال الربط بين المعلومات والمعارف والمهارات والخبرات التعليمية التي يتعرض لها المتعلم (اليونسكو، 1994).

وتعدّ مناهج التربية الإسلامية من أهم المناهج ذات الصلة بواقع الحياة وظواهرها؛ لما له من دور في بناء الشخصية المتكاملة لدى الطلبة، الذي يتمثل في اكتساب القيم والاتجاهات والمهارات، وتنمية القدرة على التفكير

لدى الطلبة، والارتقاء بمستوى الأخلاق لديهم، فإنه يتعين الاهتمام بهذه المناهج كونها تقوم بدور بارز، وبأهمية كبيرة تظهر في مجال سلوك الطلبة؛ وهم يقومون بنشاطاتهم الحياتية في أبعادها المختلفة، فتصبح هذه المعرفة في ذهن الطلبة، ووجدانهم موجهة لاختيار السلوك، وضابطة للتوجيه والإرشاد والمراقبة، فتستقيم أحوالهم وأفعالهم وأعمالهم، وتستقيم اختياراتهم أو مناشطهم في الحياة ( الظاهر، 1993).

فالتربية الإسلامية تتضمن مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها في إطار فكري واحد، يستند إلى الأصول والمبادئ التي أتى بها الإسلام، تتفق وعقيدة المسلم ومن هذه الأصول و المبادئ ما يتصل بعدد من المهن، كالصناعة والتعدين والتجارة والمال والاقتصاد وغيرها، كما احتوت على أصول وأحكام في المعاملات والعلاقات بين الناس، بما يسهم في تقوية بناء المجتمع، وتوضيح صورة شخصية المسلم الكامل خلقاً وأدباً وعلماً وتعلماً، وفيما يجب عليه أن يحتذيه من المثل العليا أو ما يتحلى به من مكارم الأخلاق (علي، 1992) .

وقد حثت كثير من آيات القرآن الكريم على العمل والكسب بصيغة الأمر، ويتكرر هذا الحث إلى الدرجة التي توحى بأن القرآن دعوة إلى العمل بمعناه الشامل، قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا {19} لِتَسْكُنُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ "نوح 20"، ففي هذه الآيات إشارة إلى التكيف الذي تشكلت بموجبه الأرض، بحيث تكون ملائمة لسعي الإنسان، وأنت شاره فيها، وتمكنه من تسخيرها لخدمته، وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ رَحِمْتَهُ جَعَلْ لَكُمْ لَيْلِيًّا وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ "القصص 73"، فخلق الليل للراحة والسكون والنهار للعمل والكسب. (أبو شعيرة، 2006).

فالعمل النافع الصالح هو محور المسؤولية التي حملها الإنسان يوم استخلفه الله في الأرض قال تعالى: ﴿ وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ "الأعراف 129". (يماني، 2008).

وقد أشارت عدة آيات في القرآن إلى أنواع من الحرف والمهن، ففي مجال الزراعة والحراثة، فقد حض على العمل في الزراعة في قوله تعالى: ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ "يس 35"، لقد حث القرآن الكريم على الزراعة عن طريق إحياء الأرض الميتة، بجعلها صالحة للزراعة بإزالة السبب الذي جعلها غيرصالحة. (عبده ويحيى، 1984).

وفي مجال الصناعة: قوله تعالى: ﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنِّي أَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ "هود 38"، أي أوحى إلى نوح (اصنع الفلك ) وعبر عن صنعه بصيغة ( منّا فَإِنِّي أَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ) المضارع لاستحضار الحالة لتخييل السامع أن نوحاً بصدد العمل في عمل صناعة السفن والنجارة والمسامير. (ابن عاشور، المجلد الخامس، 67).

ومن النصوص التشريعية التي تعد ركيزة قوية في تأسيس العمل التجاري ، قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ "البقرة 275"، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ "النساء 29" ، فالتراضي هو أساس في كل العقود في

الشريعة الإسلامية، وينهي الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين عن أن يأكلوا أموال بعضهم بعضاً بالباطل، أي بأنواع المكاسب التي هي غير شرعية، كأنواع الربا والقمار وما جرى مجرى ذلك. (الصابوني، 1999). وكذا قوله تعالى: ﴿لِيَأْلَفَ فُرَيْشٍ {1} إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ قريش 1-2، فالتجارة مهنة كرمها الإسلام ، حيث بين القرآن الكريم أنه كان لقريش رحلتان تجاريتان : رحلة الشتاء و رحلة الصيف. (أبو شعيرة، 2006).

إنّ من يتتبع أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام القولية و سنته العملية، يشهد بأن للعمل اليدوي مكانة عظيمة، ولو كان هذا العمل مهنة يزدرى المجتمع أصحابها تلك المهنة، فنجد أن رسول الله يحض على الاشتغال بها خير من أن يكون المسلم عالة على غيره، فيقول صلى الله عليه وسلم: « لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه » (صحيح البخاري، كتاب البيوع، رقم الحديث 1968، ج2، ص7).

فقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين على تعمير الأرض بالزرع والنبات والأشجار، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه، فإن أبي فليمسك أرضه » (صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة رقم الحديث 2216، ج2، ص825).

و كان صلوات الله وسلامه عليه يأمر بالكيل في البيع والشراء : عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « إذا بعت فكل وإذا ابتعت فاكتل » (صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب الكيل على البائع والمعطي ، ج2، ص747).

وفي مجال الصناعة أوجب المسلم أن ينوي بمهنته وجه الله وثوابه، ويوضح لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المعنى في قوله : « إذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة » (صحيح البخاري، كتاب الإيمان ، رقم الحديث 55 ج1، ص30). (يمان، 2008).

ويمكن القول إن الدين الإسلامي الحنيف حثنا على عدم الفصل بين العلوم الدنيوية والعلوم الأخروية، وعلى عدم التفريق بين اكتساب المهارات العملية أو اكتساب المهارات النظرية، وأنّ العمل بمفهومه العام يشمل كلاً من المهنة والحرفة، كما يشمل الأعمال الفنية والتقنية والمهنية باصطلاحاتها الحديثة، فنظرة الإسلام إلى العمل والحرف والمهن نظرة تكريم وإجلال، تكمن في أن جعلها الخالق سبحانه ضرورة حياتية، ورثب عليها الأجر وجعلها أفضل الكسب وجوهر العبادة، وقد تضمنت التربية الإسلامية على أصول وأحكام في المعاملات والعلاقات بين الناس بما يسهم في تقوية بناء المجتمع، وبما يحقق التكافل والتعاون في المجتمع مثل: الصناعة، والتعدين، والتجارة، والمال والاقتصاد وغيرها.

#### مشكلة الدراسة

إنّ ضرورة التربية المهنية تفرض على الفرد في كل مراحلها النمائية مساهمة منجزات العلم والتكنولوجيا في عالمنا المعاصر واكتساب الثقافة العلمية والعملية التي، توفر عقلية منفتحة مقترنة بسلوك عصري؛ لذا كان لا بد من إيلاء الكتاب المدرسي وإعداده العناية قصوى لأثره في تنمية شخصية المتعلم، والعمل على تطوير تفكيره

وتتمية مهاراته المختلفة، وهذا يتطلب إيجاد جيل واعٍ ومدرك لأهمية المهن والمفاهيم المهنية في حياة الفرد وأهميتها في تكوين الاتجاهات نحو العمل المهني، مما يساعد في الإعداد للحياة العملية والربط بين العلم بالعمل، النظرية والتطبيق. ويعدّ مبحث التربية الإسلامية من المباحث الرئيسة، التي تشكّل قاعدة أساسية مهمة لاكتشاف ميول الطلبة وقدراتهم وتمييزها في مرحلة التعليم الأساسي، بما يؤهلهم ليكونوا قادرين على اختيار المهنة المستقبلية، وعليه يكون لمبحث التربية الإسلامية الدور الهام والفعال في خلق جيل يحترم العمل المهني والعاملين ويقدرهم، وبالتالي تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطالب تجاه البيئة المحلية والمجتمع، ومن هنا يبرز أثر مباحث التربية الإسلامية لتطوّر دورها في علاج الطلبة، باعتبارهم أول لبنة في بناء المجتمع، وهذا يتطلب منها الكثير من التغيير والتطوير، وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة حول مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المهنية المعاصرة، فمن المتوقع أن تضيف هذه الدراسة إضافات مهمة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال تكامل المباحث الدراسية، وبالتالي فإن نتائج هذا البحث يمكن أن يستفيد منها كل من معلمي مبحثي التربية الإسلامية والتربية المهنية، والمشرفين التربويين، وأصحاب القرار، والمشاركين في تصميم المناهج وتطويرها بشكل عام، حيث يمكن وضع قائمة بالمعايير المهنية والتي يمكن دمجها بطريقة مناسبة في كتب التربية الإسلامية وتدريب المعلمين على كيفية التعاطي مع هذه المعايير من خلال مبحث التربية الإسلامية؛ لذا فإنّ الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما المعايير المهنية المعاصرة الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ؟
- ما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمعايير التربية المهنية المعاصرة ؟

#### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة بالآتي :

- أنها تلعب دوراً مهماً في توجيه الطلبة نحو التعليم المهني، وخاصة في الصفوف الأخيرة من المرحلة الأساسية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء توجه سياسية التعليم في الأردن نحو التعليم المهني والتقني، لما لأهمية هذه المرحلة العمرية والدراسية في حياة الطالب، والتي تعدّ من أهم المراحل التي تقرر المستقبل التعليمي أو الوظيفي للطلّاب، والتي يتطلب من المناهج التدريسية جميعها بما فيها مناهج التربية الإسلامية توفير المعلومة الدقيقة للطلّاب عن الحاضر والفرص المتاحة في المستقبل.
- تزويد الخبراء والمهتمين و واضعي المناهج بصورة شاملة للمعايير المهنية المعاصرة.
- القدرة على الكشف عن أهم المعايير المهنية المعاصرة الموجودة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن و التاسع والعاشر الأساسي في الأردن.
- الكشف عن مواطن القصور والضعف \_ إن وجدت \_ في درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للمعايير المهنية المعاصرة.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

- 1 - الكشف عن المعايير المهنية المعاصرة في الأردن.
- 2 - تقييم كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء المعايير المهنية المعاصرة.

#### حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- 1 - تقتصر هذه الدراسة على تقييم كُتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن و التاسع و العاشر الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في الأردن، التي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، اعتباراً من بدء العام الدراسي 2016/2017.
- 2 - تحليل كُتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن و التاسع و العاشر الأساسي في الأردن في ضوء المعايير المهنية المعاصرة.
- 3 - تقتصر الدراسة الحالية على تحليل النصوص، التقويم، والأنشطة؛ إذ إنها اعتمدت الجملة، وشبه الجملة، والمعنى الضمني وحدات للتحليل.
- 4 - الحدود الزمنية، تم تحليل كُتب المرحلة الأساسية العليا، في العام الدراسي 2016/2017.

#### مصطلحات الدراسة

#### التقييم

هو وسيلة يُحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من واره العملية التعلّميّة كلّها: المنهاج ومحتواه، وأهدافه، والطريقة والأساليب التي اختارها المعلم لتنفيذ مفردات المنهاج، والطالب المتعلّم ومدى ما حصل عليه من معارف ومهارات وأنّجاهات نتيجة مروره بالمواقف التعلّميّة (جابر، 2005). ويُعرّف إجرائياً لغايات هذه الدراسة بأنّه : تقييم محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الساسية العليا في الأردن لتحديد درجة توافر المعايير المهنية المعاصرة فيها، باستخدام أداة الدراسة التي أعدها الباحث .

#### المعايير المهنية المعاصرة:

هي فقرات معيارية استخلصها الباحث من الاتجاهات التربوية العالمية الحديثة، ومن خلال الرجوع إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتربية المهنية، وترجمت هذه الفقرات في أداة عرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية والمناهج المهنية؛ لقياس درجة مُراعاة كُتب التربية الإسلامية لتلك المعايير، وتشتمل على (المجال التجاري، المجال الصناعي، مجال العلوم المنزليّة، المجال الزراعي، المجال الصحة والسلامة العامة).

### كُتُب التَّربِية الإسلاميَّة :

وهي مواد دراسية مفررة في مرحلة الأساسيّة العليا، والتي قررت وزارة التَّربية والتعليم تدرسيها في جميع مدارس المملكة الأردنيّة الهاشميّة، بدءاً من العام الدراسي (2016/2017)، وتحتوي على ست وحدات وهي ( القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف وعلومه، العقيدة الإسلاميّة، السيرة النبويّة، الفقه الإسلامي، النظام الإسلامي والأخلاق الإسلاميّة) .

### المرحلة الأساسيّة العليا:

المستوى الدّراسي من مرحلته التعليميّة الأساسيّة، والمكون من الصفوف (الثامن، التاسع، العاشر الأساسيّة) حسب تقسيمات المراحل الدراسيّة في وزارة التَّربية والتعليم في المملكة الأردنيّة الهاشميّة للعام الدراسي 2017/2016.

### التربية المهنيّة :

نظام تعليمي تعليمي يهدف إلى إكساب الطلبة معارف ومهارات واتجاهات ذات صلة بمهنة أو حرفة ما، خلال فترة زمنية محددة، تقدم من خلالها برامج نظرية وأخرى عملية تكون مقدمة لالتحاق الطلبة بمعاهد أو جامعات أو مؤسسات تدريب، ليتم تأهيلهم بمهنة أو تخصص يرغبون به، تمهيداً لرفدهم للمجتمع مسلحين بمهنة تسهم في بناء المجتمع وازدهاره" (عايش، 2009) ويُعرّف إجرائياً لغايات هذه الدّراسة بأنّه: برنامج تعليمي، يهدف إلى تزويد الطلاب بعض المهارات الضرورية لحياتهم اليومية، وإكسابهم مهارات عملية تطبيقية، تساعد على استخدام الأدوات والمعدات استخداماً سليماً، ويتم من خلالها الكشف عن استعداداتهم وقدراتهم وميولهم .

### الدراسات السابقة

في ضوء المراجعة المستفيضة للدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع معايير التربية المهنيّة المعاصرة لم يعثر الباحث على أي دراسة سابقة عن "تقييم كُتُب التربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسيّة العليا في الأردن في ضوء معايير التربية المهنيّة المعاصرة"، إلا أنّ هناك بعض الدراسات العلمية تناولت الموضوع، جانباً من جوانبه، وفيما يلي عرض للدراسات التي استطاع الباحث الوصول إليها:

أجرت طوالبه، علاونة، الرفاعي (2014) دراسة هدفت إلى تحليل كُتُب التربية الوطنيّة والمدنيّة لصفوف المرحلة الأساسيّة العليا، للتحقق من درجة تضمينها لمفاهيم التعليم المهني في مجال: (الاقتصاد، والاتصال، والتكنولوجيا، والنمو المهني)، واستخدمت فيها طريقة تحليل المحتوى. وخلصت النتائج إلى أنّ كُتُب التربية الوطنيّة والمدنيّة، تتضمن عدداً من المفاهيم وصل إلى (124) مفهوماً، توزعت على المجالات الأربعة، وأنّ المفاهيم الاقتصاديّة احتلت الحيز الأكبر بين المجالات جميعها، فتضمّنت الكتب الثلاثة (95) تكراراً، وأقلها تضميناً مفاهيم الاتصال، وبناءً على نتائج هذه الدراسة أوصى الباحثون بضرورة عرض المفاهيم المهنيّة بشكل متوازن، وإدخال التعديلات الضرورية على كُتُب التربية الوطنيّة والمدنيّة، بحيث تتضمن المفاهيم الغائبة التي لم يتم الإشارة إليها مطلقاً.



وأجرى البدو (2013) دراسة بعنوان: "تقييم مناهج التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في مدارس محافظة العاصمة"، إن درجة الموافقة على المجالات التي اشتملت عليها الدراسة (أهداف التربية المهنية، مناهج التربية المهنية، محتوى مناهج التربية المهنية، الأنشطة المرافقة، التقويم، الوسائل التعليمية) كانت بدرجة كبيرة في جميع مجالات الدراسة، كما بينت عدم وجود فروق، ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة، تعزى لمتغير الجنس وامتغير الخبرة في التدريس. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، وكانت لصالح تخصص التربية المهنية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدراسة ككل تعزى لمتغيرات الدراسة، وقد أوصت الباحثة بضرورة إعادة النظر في مناهج التربية المهنية. ولمعرفة تصورات الطلبة والمعلمين حول ضرورة اختلاف محتوى مناهج التربية المهنية للذكور عن محتوى مناهج التربية المهنية للإناث.

وفي دراسة تحليلية أخرى أجراها المالكي (2011) هدفت إلى التعرف على أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، استخدام الباحث طريقة تحليل المحتوى، بحيث تم تحليل محتوى جميع الدروس التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية والبالغ عددها (269) درساً، وكانت أبرز نتائج الدراسة أنّ معدل تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية بلغ (278) أساساً للدرس الواحد، وأن أفضل الموضوعات تغطية لأسس التربية المهنية موضوع المعاملات أو مهارات الاتصال، كما وجد الباحث أنّ تغطية أسس التربية المهنية في كتب الصف الأول الثانوي أفضل من تغطيتها في كتب الصف الثاني ثانوي.

أجرى السعيدة والطلافة والحمايدة (2009) دراسة بعنوان: "القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن" هدفت إلى معرفة القيم المرتبطة بالعمل المهني التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا: (الصفوف الثامن والتاسع والعاشر) ، ومعرفة درجة توافر تلك القيم في هذه الكتب، حيث تم بناء قائمة بالقيم المرتبطة بالعمل المهني احتوت على (57) قيمة، وقد تضمنت القائمة (6) مجالات، من القيم وهي: القيم الإدارية، والقيم التقنية، والقيم المعرفية، والقيم الشخصية، وأخيراً القيم الجماعية، وجرى تحليل محتوى الكتب، وفق هذه القائمة لمعرفة تكرارات توافر تلك القيم باعتماد المفهوم كموضوع للتحليل، ودلت نتائج الدراسة على أنّ أكثر توافر للقيم المرتبطة بالعمل المهني كان في كتاب الصف العاشر الأساسي، ثم الصف الثامن، يليه الصف التاسع، كما أظهرت النتائج أنّ القيم المتضمنة الأكثر توافراً هي القيم الإدارية ، والأقل توافراً هي القيم الجماعية، كما بينت النتائج أنّ هناك (11) قيمة مغيبة من القيم المرتبطة بالعمل المهني.

كما أجرت المجالي (2005) دراسة بعنوان: المفاهيم المهنية المتضمنة كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، وذلك من خلال تحليل كتب العلوم للصفوف: الخامس، والسادس، والسابع. ولغايات هذه الدراسة تم إعداد قائمة بالمفاهيم المهنية المقترحة، شملت (83) مفهوماً مهنيًا، موزعة على خمسة مجالات مهنية هي: المجال الزراعي، المجال الصناعي، المجال التجاري، مجال العلوم المنزلية، مجال الصحة والسلامة العامة. وقد استخدمت وحدتين في التحليل: الكلمة والفكرة، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثبات التحليل. وخلصت النتائج إلى التأكيد على مفهوم تكامل مناهج العلوم بشكل منظم ومتوازن وواضح.

كما و أجرى النقيب (2005) دراسة بعنوان: مدخل لدراسة الاتجاه الحرفي والمهني في التربية الإسلامية، وهدفت الدراسة إلى : إعطاء المجتمع مدخلاً علمياً لدراسة الاتجاه الحرفي والمهني في التربية الإسلامية. استخدم الباحث المنهج الوصفي لتوضيح مدى اهتمام التربية الإسلامية بشكل عام بالاتجاه المهني والحرفي، وتوصلت نتائج الدراسة : ضرورة التركيز على خصوصيتنا الإسلامية في الإعداد المهني والحرفي، ونحن نخطط للتربية المهنية في عالمنا المعاصر، وضرورة استنفار روح العمل الإسلامية وما تمثله من إعلاء لقيمة العمل وإتقانه مع ضرورة الأخذ بأخلاقيات المهن والحرف في الإسلام.

وأجرى فوكس وهيدريك وهارمون (Fox & Harmon & Hedrick, 2000) دراسة سعت إلى تحليل مصطلحات كتب الدراسات الاجتماعية، ودلالاتها من الصف الرابع وحتى الثامن، كشفت هذه الدراسة إلى أنه بالرغم من معرفة المؤلفين وإدراكهم لهذه المصطلحات وأهميتها تكاملها، إلا أنها ما زالت تعرض بطريقة تقليدية أكثر من عرضها بطرق التعلم من أجل العمل.

كما أجرى كورني وولكر (Conroy & Walker , 2000) دراسة استخدم فيها طريقة التمازج في التعليم الزراعي للتحقق من درجة توظيف المعلمين في المجال الزراعي المحتوى بالتكامل مع المباحث الأخرى، وكذلك نوع النشاطات التي تحدث في المباحث الأخرى، وكيفية ربطها بالتعليم المهني، فقد أشارت النتائج إلى أن ما يقارب من ربع المعلمين فقط يدمجون التعليم الزراعي في محتويات المباحث الأخرى، وأن المعلمين في مجال العلوم هم الأكثر دمجاً لمبحث الزراعة في محتوى العلوم، وأن معظم نشاطات الدمج تركز على قضايا البيئة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، توصل الباحث لعدد من الملاحظات والاستنتاجات منها أنها تناولت التربية المهنية من أوجه متعددة فمنها ما تناول المفاهيم المهنية كدراسة طوالبه، علاونة، الرفاعي (2014)، ودراسة المجالي (2005)، ومنها ما تناول القيم المرتبطة بالعمل المهني كدراسة السعابدة والطلافة والحمابدة (2009)، ومنها ما تناول وجود التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية كدراسة النقيب (2005)، ودراسة المالكي (2011)، ومنها ما تناول تقييم كتب التربية المهنية كدراسة البدو (2013)، ومنها تناول طريقة التعليم الزراعي كدراسة كورني وولكر (Conroy & Walker , 2000)، اتفقت غالبية الدراسات السابقة على أهمية موضوع الدراسة في الاتجاهات نحو التعليم المهني.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعايير المهنية المعاصرة وتضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وهذا دليل على أصالة الدراسة الحالية، وندرته.

#### الطريقة والإجراءات:

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهي كُتُب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (الثامن والتاسع، والعاشر الأساسي) في الأردن والتي تُدرّس في العام الدراسي 2016-2017 في جميع مدارس وزارة التربية والتعليم . جدول (1)

جدول (1)

الجدول (1): يبيّن كُتُب التّربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسيّة العليا للصفوف (الثامن والتاسع، والعاشر الأساسي) في الأردن والتي تُدرّس في العام الدراسي 2016-2017.

الرقم	عنوان الكتاب	الطبعة	السنة	عدد الصفحات	عدد الدروس
1	التربية الإسلاميّة للصف الثامن الأساسيّ الجزء الأول	الأولى	129		26 2016
	التربية الإسلاميّة للصف الثامن الأساسيّ الجزء الثاني		2016	126	26
2	التربية الإسلاميّة للصف التاسع الأساسيّ الجزء الأول	الأولى	2016	132	32
	التربية الإسلاميّة للصف التاسع الأساسيّ الجزء الثاني		2016	131	29
3	التربية الإسلاميّة للصف العاشر الأساسيّ الجزء الأول	الأولى	2016	145	33
	التربية الإسلاميّة للصف العاشر الأساسيّ الجزء الثاني		2016	142	33

أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة:

تمّ تطوير و إعداد استبانة تتضمن قائمة بمعايير التربية المهنية المعاصرة، وذلك بالرجوع إلى مجموعة من المراجع ذات العلاقة بالتربية المهنية، كدراسة المجالي (2005)، وكتب التربية المهنية للمراحل الأساسيّة (بالإضافة إلى الاسترشاد بأراء بعض معلمي ومعلمات التربية المهنية في المدارس.

صدق الأداة :

بهدف الكشف عن صدق أداة الدراسة فقد اتبعت الخطوات الآتية :

1- تمّ عرض أداة الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، في تخصص المناهج، وتخصص التربية المهنية، بالإضافة إلى مشرفين تربويين، ومعلمين متميزين في تخصص التربية المهنية، وتدرّس التربية الإسلامية في الميدان حيث بلغ عددهم عشرة محكمين.

2- وطلّب من كل منهم إبداء رأيه فيما إذا كانت فقرات الاستبانة مناسبة، أو غير مناسبة من حيث: صياغة المعايير، وضوح المعايير، ودرجة اكتمال المحور، ودرجة مناسبة كل معيار من المعايير لكل محور من المحاور، وإجراء التعديل الذي يراه مناسباً، حيث اعتمد الباحث معيار (80%) نسبة الاتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذا المعيار لم يتم حذف أيّ فقرة من فقرات المقياس، في حين جرى تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وسلامة اللغة، تمّ الأخذ بأراء لجنة التحكيم واشتملت الأداة في صورتها النهائية على قائمة بالمحاور وعددها خمسة محاور، وثلاثين معياراً، وبذلك يثبت للأداة صدقها.

### ثبات التحليل :

تمّ اعتماد أسلوب إعادة التحليل للتأكد من ثبات عملية التحليل، وذلك لتحليل محتوى كُتب التربية الإسلامية مرتين من قبل الباحث، في فترة زمنية متباعدة مدتها ثلاثة أسابيع، قام أحد مدرسي المادة بعملية التحليل وبالإجراءات نفسها التي أتبع في عملية التحليل السابقة، وذلك بعد إعطائه فكرة عن الموضوع، وكيفية التحليل، ولمعرفة ثبات التحليل عبر الزمن وعبر الأشخاص تمّ استخدام معادلة هولستي (holsti) للثبات ، (طعيمة، 2004).

$$\text{وهي: نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100\%$$

عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق

الجدول(2): يبيّن معامل الثبات عبر الزمن والأشخاص

### جدول (2)

المحور	الثبات عبر الزمن	الثبات عبر الأشخاص
--------	------------------	--------------------

0.89	0.90	الزراعة
0.87	0.91	التجارة
0.85	0.88	الصناعة
0.85	0.90	الصحة والسلامة العامة
0.87	0.89	العلوم المنزلية

#### منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي: وهو الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان، 2001). وقد استخدم الباحث هذا المنهج بهدف التحقق من مدى توافر المعايير المهنية المعاصرة في تلك الكتب، وتم رصد التكرارات والنسب المئوية لهذه المعايير في كل محور من المحاور المهنية الخمسة (الصحة والسلامة المهنية، العلوم المنزلية، الزراعة، التجارة، الصناعة).

#### إجراءات التحليل :

- 1- تحديد مجتمع التحليل : وهو كُتب التربية الإسلامية للصفين التاسع و العاشر الأساسي التي تدرس في العام الدراسي 2016- 2017.
- 2- وحدة التحليل : وحدة التحليل التي تم توظيفها لأغراض هذه الدراسة هي الجملة الصريحة، وشبه الجملة والكلمة الصريحة، والمعنى وذلك بسبب ملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة.
- 3- فئة التحليل : هي المحاور الخمسة، المقترح تضمينها لكتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وما يندرج تحتها من معايير تنتمي لها وتتضمن (30) معياراً، كما يظهر في أداة الدراسة التي تم إعدادها اعتماداً على الأدب التربوي بعد إخضاعها لعمليتي الصدق والثبات.
- 4- هدف التحليل: وهو الكشف عن توافر المعايير المهنية المعاصرة في كُتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع و العاشر الأساسي في الأردن.

#### خطوات التحليل :

تم اتباع الإجراءات الآتية :

- 1- تحديد الكتب المراد تحليل محتواها، وهي كُتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن و التاسع و العاشر الأساسي في الأردن.
- 2- إعداد قائمة بالمحاور البيئية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة للتحقق من مدى توافر المعايير المهنية المعاصرة في كُتب التربية الإسلامية، وعرضها على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها وثباتها.
- 3- دراسة محتوى كُتب التربية الإسلامية، بالإضافة إلى التقويم، والأهداف، والأنشطة للاستدلال على المعايير المهنية المعاصرة المتواجدة في تلك الكتب.
- 4- تدريب أحد المعلمين على عملية التحليل من قِبل الباحث، والاتفاق على تحليل تلك الكتب حسب وحدة التحليل.
- 5- القيام بعملية التحليل مرتين من قِبل الباحث، وبفترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة اسابيع، ومرة أخرى من قِبل المحلل.
- 6- إجراء عملية التحليل، وحساب التكرارات، والنسب المئوية لكل محور، ومعاييره في كل صف من الصفوف.
- 7- رصد نتائج التحليل بمحاور الأداة، ومعاييرها

#### المعالجة الإحصائية :

تم استخدام المعالجة الإحصائية الآتية :

- 1- التكرارات، والنسب المئوية؛ لحساب درجة مراعاة تلك الكُتب للمعايير البيئية المعاصرة.  
وتم حساب طول الفئة بدرجة توافر نسب المحاور التسعة الرئيسة؛ وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = ( أعلى نسبة - أدنى نسبة ) ÷ 3 .  
$$26.55\% - 12.40\% = 14.15 = 3 \div 04.71\%$$

- حيث عُدّ المستوى الذي يقع ما بين ( 12.40% - 17.11% ) مستوى متدنياً .

- وعُدّ المستوى الذي يقع ما بين ( 17.12% - 21.83% ) مستوى متوسطاً .

- وعُدّ المستوى الذي يقع ما بين ( 21.84% - 26.55% ) مستوى مرتفعاً .

وتم حساب طول الفئة لدرجة توافر نسب المعايير البيئية المعاصرة ؛ وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = ( أعلى نسبة - أدنى نسبة ) ÷ 3 .

$$43.18\% - 00.00\% = 43.18 = 3 \div 14.39\%$$

- حيث عُدّ المستوى الذي يقع ما بين ( 00.00% - 14.39% ) مستوى متدنياً .

- وُعِدَّ المستوى الذي يقع ما بين (14.40% - 28.79%) مستوى متوسطاً .

- وُعِدَّ المستوى الذي يقع ما بين (28.80% - 43.18%) مستوى مرتفعاً .

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض النتائج:

يستعرض الباحث في هذا المبحث عرض ومناقشة النتائج؛ حيث نص السؤال الأول في الدراسة، وقد جاءت النتائج كما يلي :

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: "ما المعايير المهنية المعاصرة الواجب توافرها في كُتُب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمَّ إعداد استبانة، تتضمن قائمة بالمعايير المعاصرة للتربية المهنية، كما يتبين من الجدول التالي: جدول (3)

الجدول (3): يبيّن المعايير المهنية المعاصرة الواجب توافرها في كُتُب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

الرقم	المحور	المعايير	ملاحظات
1	الصحة والسلامة العامة	يوضح مميزات الرضاعة الطبيعية يبين أضرار المخدرات والكحول على جسم الإنسان وعقله يبين طرق الوقاية من الأمراض يبين الأطعمة المحرم تناولها يلتزم بقواعد الصحّة والسلامة العامة	
2	الزراعيّ	يتعرف على مصادر المياه وكيفية الاستخدام الأمثل لها يقدر الجهود الفردية والجماعية للمحافظة على الموارد الزراعيّة يبين كيفية أحياء الأرض الموات يعرف مفهوم المزارعة والمساقاه يبين وسائل المحافظة على البيئة يبين نظرة الإسلام للزراعة يحافظ على الأملاك العامة كالأنهار والجسور والطرق	
3	الصناعيّ	يبين أخلاقيات العمل في الصناعة يؤمن قيمة العمل اليدويّ يوضح دور الصناعة في تنمية اقتصاد الدولة	

يبحث على العمل بدقة وإتقان  
يتعرف على أبرز النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل  
اليديوي

4 التجاري يتقن فن أسلوب التعامل مع الزبائن وكيفية عرض البضاعة  
يلتزم بأخلاقيات البيع والشراء.  
يبين مفاهيم الآتية: الغش، الاحتيال، الغبن الفاحش  
يوضح طرق الكسب المشروعة وغير المشروعة  
يبين أحكام البيوع  
يبين شروط البيع بالتقسيط  
يستنتج أضرار الربا على الفرد والمجتمع  
يقف على النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل بالتجارة

5 العلوم المنزلية يتعرف على وسائل تنظيم الأسرة  
يبين حقوق الطفل ورعايته في مختلف المراحل العمرية  
يراعي آداب الجلوس على المائدة  
يرشد في استعمال الماء  
يحافظ على نظافة الجسم والمكان

## 2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: " ما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المهنية المعاصرة ؟ "

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، واستخراج المعايير المهنية المعاصرة فيها، وبيان تكرار كل مستوى، وجمع هذه التكرارات، واستخراج النسب المئوية لها، وبيان رتبة كل معيار من هذه المعايير، وتصنيف المعايير ضمن محاور الدراسة كما يأتي :

أولاً: محور الصحة والسلامة العامة:

الجدول (4): يبين معايير محور الصحة والسلامة العامة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن و التاسع و العاشر الأساسي، وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبتها.

المعيار	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
	تكرار	تكرار	تكرار		
يوضح مميزات الرضاعة الطبيعية.	0	0	0	0	00.00%



12.82%	10	6	2	2	بيّن أضرار المخدرات والكحول على جسم الإنسان وعقله.
4					
25.64%	20	12	5	3	بيّن طرق الوقاية من الأمراض.
2					
24.35%	19	8	8	3	بيّن الأطعمة المحرم تناولها.
3					
	29	24	4	1	يلتزم بقواعد الصحيّة والسلامة العامة.
37.17%					
1					
	78	50	19	9	
					100%

يتضح من الجدول رقم (4) أنّ هذا المحور قد تكوّن من (5) معايير، وبلغ مجموع تكراراته (78) تكراراً، وكان توزيع هذه المعايير على الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي (9)، (19)، (50) على التوالي، وقد احتل معيار يلتزم بقواعد الصحة والسلامة العامة، المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (29) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (37.17%)، ثم تلاها معيار بيّن طرق الوقاية من الأمراض، في المرتبة الثانية، وبتكرارات بلغت (20) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (25.64%)، ثم جاء معيار بيّن الأطعمة المحرم تناولها، بالمرتبة الثالثة وبتكرارات بلغت (19) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (24.35%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة معيار بيّن أضرار المخدرات والكحول على جسم الإنسان وعقله، بتكرارات بلغت (10) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (12.82%)، ثم تلاها معيار يوضح مميزات الرضاعة الطبيعية، بالمرتبة الخامسة وبتكرارات بلغت (0) تكرار.

ثانياً: المحور الزراعي :

الجدول (5): بيّن معايير المحور الزراعي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن و التاسع والعاشر الأساسي، وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

المعيار	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
	تكرار	تكرار	تكرار		
يتعرف على مصادر المياه وكيفية الاستخدام الأمثل لها.	6	12	1	19	11.87%
					5

6	09.37%	15	5	7	3	يقدر الجهود الفردية والجماعية للمحافظة على الموارد الزراعية.
4	12.50%	20	8	7	5	يبين كيفية إحياء الأرض الموات.
3	13.75%	22	9	9	4	يعرف مفهوم المزارعة والمساقاة.
2	20.00%	32	15	12	5	يبين وسائل المحافظة على البيئة.
7	08.75%	14	7	3	4	يبين نظرة الإسلام للزراعة.
1	23.75%	38	16	20	2	يحافظ على الأملاك العامة كالأنهار والجسور والطرق.
		160	61	70	29	
						%100

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ هذا المحور قد تكوّن من (7) معايير، وبلغ مجموع تكراراته (160) تكراراً، وكان توزيع هذه المعايير على الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي (29)، (70)، (61) على التوالي، وقد احتل معيار يحافظ على الأملاك العامة كالأنهار والجسور والطرق المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (38) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (23.75%)، ثم تلاها معيار يبين وسائل المحافظة على البيئة، في المرتبة الثانية وتكرارات بلغت (32) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (20.00%)، ثم جاء معيار يعرف مفهوم المزارعة والمساقاة، بالمرتبة الثالثة وتكرارات بلغت (22) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (13.75%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة معيار يبين كيفية إحياء الأرض الموات، بتكرارات بلغت (20) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (12.50%)، ثم تلاها معيار يتعرف على مصادر المياه وكيفية الاستخدام الأمثل لها، بالمرتبة الخامسة وتكرارات بلغت (19) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (11.87%)، ثم جاء في المرتبة السادسة معيار يقدر الجهود الفردية والجماعية للمحافظة على الموارد الزراعية، بتكرارات بلغت (15) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (9.37%)، جاء في المرتبة السابعة والأخيرة معيار يبين نظرة الإسلام للزراعة، بتكرارات بلغت (14) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (8.75%).

ثالثاً: المحور الصناعي :

الجدول (6): يبين معايير المحور الصناعي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن و التاسع و العاشر الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبتها.

المعيار	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
	تكرار	تكرار	تكرار		
يبين أخلاقيات العمل في الصناعة	9	1	1	11	12.50%
يضمن قيمة العمل اليدوي	2	1	5	8	9.09%
يوضح دور الصناعة في تنمية اقتصاد الدولة	2	1	8	11	12.50%
يحث على العمل بدقة وإتقان	4	7	9	20	22.72%
يتعرف على أبرز النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل اليدوي	14	9	15	38	43.18%
	31	19	38	88	
					100%

يتضح من الجدول رقم (6) أنَّ هذا المحور قد تكوّن من (5) معايير، وبلغ مجموع تكراراته (88) تكراراً، وكان توزيع هذه المعايير على الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسيّ (31)، (19)، (38) على التوالي، وقد احتل معيار يتعرف على أبرز النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة، التي تحث على العمل اليدوي، المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (38) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (43.18%)، ثم تلاها معيار يحث على العمل بدقة وإتقان، في المرتبة الثانية و بتكرارات بلغت (20) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (22.72%)، ثم جاء كل من معيار يوضح دور الصناعة في تنمية اقتصاد الدولة، ومعيار يبين أخلاقيات العمل في الصناعة، بالمرتبة الثالثة وبتكرارات بلغت (11) تكراراً ، ونسبة مئوية بلغت (12.50%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة معيار يضمن قيمة العمل اليدوي، بتكرارات بلغت (8) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (9.09%).

رابعاً: المحور التجاري :

الجدول (7): يبين معايير المحور التجاري المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن و التاسع والعاشر الأساسيّ وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

المعيار	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
	تكرار	تكرار	تكرار		
يتقن فن أسلوب التعامل مع الزبائن وكيفية عرض البضاعة.	5	8	10	23	16.91%
يلتزم بأخلاقيات البيع والشراء.	4	0	10	14	10.29%
يبين مفاهيم الأمانة: الغش، الاحتيال، الغبن الفاحش.	5	5	4	14	10.29%
يبين أحكام البيوع.	4	2	4	10	7.35%
يبين شروط البيع بالتقسيط.	0	0	0	0	0.00%
يستنتج أضرار الربا على الفرد والمجتمع.	5	0	2	7	0.00%
يوضح طرق الكسب المشروعة وغير المشروعة	12	2	8	22	5.14%
يقف على النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل بالتجارة.	16	16	14	46	16.17%
					33.82%
					1
					136
					52
					33
					51
					100%

يتضح من الجدول رقم (7) أنّ هذا المحور قد تكوّن من (8) معايير، وبلغ مجموع تكراراته (136) تكراراً، وكان توزيع هذه المعايير على الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسيّ (51)، (33)، (52) على التوالي، وقد احتل معيار يقف على النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة، التي تحث على العمل بالتجارة، المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (46) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (38.82%)، ثم تلاها معيار يتقن فن أسلوب التعامل مع الزبائن وكيفية عرض البضاعة، في المرتبة الثانية وبتكرارات بلغت (23) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (16.91%)، ثم جاء معيار يوضح طرق الكسب المشروعة وغير المشروعة، بالمرتبة الثالثة وبتكرارات بلغت (22) تكراراً، وبنسبة

مئوية بلغت (16.17%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة معياري يلتزم بأخلاقيات البيع والشراء ومعياري يبين مفاهيم الآتية: الغش، الاحتيال، الغبن الفاحش، بتكرارات بلغت (14) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (10.29%)، ثم تلاها معيار يبين أحكام البيوع، بالمرتبة الخامسة، وبتكرارات بلغت (10) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (07.35%)، ثم جاء في المرتبة السادسة معيار يستنتج أضرار الربا على الفرد والمجتمع، بتكرارات بلغت (07) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (05.14%)، جاء في المرتبة السابعة والأخيرة معيار يبين شروط البيع بالتقسيط وبتكرارات بلغت (0) تكرار.

رابعاً: محور العلوم المنزلية:

الجدول (8): يبين معايير محور العلوم المنزلية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن و التاسع و العاشر الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

المعيار	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
	تكرار	تكرار	تكرار		
يتعرف على وسائل تنظيم الأسرة	19	12	19	50	29.94%
يبيّن حقوق الطفل ورعايته في مختلف المراحل العمرية	9	1	7	17	10.17%
يراعي آداب الجلوس على المائدة	2	5	1	8	4.79%
يرشد في استعمال الماء	12	9	9	30	17.96%
يحافظ على نظافة الجسم والمكان	11	19	32	62	37.12%
	53	46	68	167	
					100%

يتضح من الجدول رقم (8) أنّ هذا المحور قد تكوّن من (5) معايير، وبلغ مجموع تكراراته (167) تكراراً، وكان توزيع هذه المعايير على الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي (53)، (46)، (68) على التوالي، وقد

احتل معيار يحافظ على نظافة الجسم والمكان، المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (62) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (37.12%)، ثم تلاها يتعرف على وسائل تنظيم الأسرة، في المرتبة الثانية وبتكرارات بلغت (50) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (29.94%)، ثم جاء معيار يرشد في استعمال الماء، بالمرتبة الثالثة، وبتكرارات بلغت (30) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (17.96%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة معيار يبين حقوق الطفل ورعايته في مختلف المراحل العمرية، بتكرارات بلغت (17) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (10.17%)، ثم جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة معيار يراعي آداب الجلوس على المائدة ، بتكرارات بلغت (08) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (04.79%).

الجدول (9): يبين التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمحاور المهنية المعاصرة .

الرقم	الكتاب المحور	الثامن الأساسي		التاسع الأساسي		العاشر الأساسي		مجموع التكرارات	النسبة المئوية الرتبة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
1	الصحي والسلامة العامة	09	05.20	19	10.16	50	18.58	78	12.40
2	الزراعي	29	16.76	70	37.43	61	22.67	160	25.43
3	الصناعي	31	17.91	19	10.16	38	14.12	88	13.99
4	التجاري	51	29.47	33	17.64	52	19.33	136	21.62
5	العلوم المنزلية	53	30.63	46	24.59	68	25.27	167	26.55
	المجموع	173	%100	187	%100	269	%100	618	%100

يوضح الجدول (9) مجموع التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر المحاور الرئيسية للمعايير المهنية المعاصرة في كُتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، حيث حصل المحور الخامس (العلوم المنزلية) على المرتبة الأولى من حيث درجة مراعاته، بمجموع تكرارات بلغت (167) تكراراً، وبنسبة بلغت (26.55%) وهي نسبة مرتفعة، وجاء المحور الثاني (الزراعي) في المرتبة الثانية، بمجموع تكرارات بلغت (160)، وبنسبة بلغت (25.43%) وهي نسبة مرتفعة أيضاً، فيما جاء المحور الرابع (التجاري) في المرتبة الثالثة، بمجموع تكرارات بلغت (136)، وبنسبة بلغت (21.62%)، وهي نسبة متوسطة، وجاء المحور الثالث (الصناعي) في المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغت (88)، وبنسبة بلغت (13.99%)، وهي نسبة متدنية،

وجاء المحور الأول (الصحة والسلامة العامة) في المرتبة الخامسة، بمجموع تكرارات بلغت (78)، وبنسبة بلغت (12.40%) وهي نسبة متدنية كذلك.

ثانياً: مناقشة النتائج:

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: " ما المعايير المهنية المعاصرة الواجب توافرها في كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ؟"

تمَّ إعداد استبانة تتضمن قائمة المعايير المهنية المعاصرة، حيث قام الباحث بالخطوات التي وردت في إعداد أداة الدراسة، وتوصَّل إلى خمسة محاور رئيسية، تتضمن ثلاثين معياراً مهنيًا معاصراً، وهي: محور الصحة والسلامة العامة، ويتفرع عنه (5) معايير، المحور الزراعي، ويتفرع عنه (7) معايير، المحور الصناعي، ويتفرع عنه (5) معايير، المحور التجاري ويتفرع عنه (8) معايير، محور العلوم المنزلية ويتفرع عنه (5) معايير. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الكشف عن القيم المتضمنة في الكتب، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، من حيث الكشف عن المفاهيم المعايير المتضمنة في الكتب كدراسة المجالي (2005).

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: " ما درجة مراعاة كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المهنية المعاصرة ؟ "

يتضح من الجدول رقم (4) أنَّ محور الصحة والسلامة العامة ومعاييره جاء بالمرتبة الخامسة، وهي الأخيرة في درجة مراعاتها بمجموع تكرارات بلغت (78)، وبنسبة بلغت (12.40%) وهي نسبة متدنية جداً، حيث جاء اثنان من معايير هذا المحور بنسبة متدنية، وجاء معيار يلتزم بقواعد الصحة والسلامة العامة، و معيار يبيِّن طرق الوقاية من الأمراض، و معيار يبيِّن الأطعمة المحرمة بنسب مرتفعة بلغت (37.17%) و (25.64%) و (24.35%) وهي على التوالي، و يعود السبب لتدني هذا المحور إلى أن محتوى مادة كُتب التربية الإسلامية دائماً يكون الاهتمام فيها منصباً على الموضوعات الأخلاقية، والفقهية، والسيرة النبوية، والجهاد في سبيل الله، وأحكام الزواج والطلاق، وإن وردت المفاهيم الأخرى مثل المفاهيم المهنية، أو القضايا المعاصرة أو غيرها فتكون بنسب متدنية، وبذلك يكون توزيع هذه المفاهيم بشكل عشوائي وغير مقصود، وأن وجود المفاهيم والمعايير المهنية في تلك الكتب لم يكن مخطط له. وقد يعود السبب إلى أن هذه الكتب تركت شأن الاهتمام بالصحة والسلامة العامة لكتب التربية المهنية وكتب العلوم العامة. وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة النقيب (2005)، ودراسة المجالي (2005).

يتضح من الجدول رقم (5) أنَّ المحور الزراعي ومعاييره جاء بالمرتبة الثانية في درجة مراعاتها، بمجموع تكرارات بلغت (160) وبنسبة بلغت (25.43%) وهي نسبة مرتفعة، علماً بأنَّ معايير هذا المحور جاءت بنسب متدنية باستثناء معيار يحافظ على الأملاك العامة كالأنهار والجسور والطرق، ومعياري يبيِّن وسائل المحافظة على البيئة جاء كل منهما بنسب متوسطة بلغت (23.75%)، و (20.00%) على التوالي، ويعود السبب في ارتفاع نسبة هذا المحور إلى اهتمام الإسلام بالزراعة بشكل كبير، وقد حثَّ الإسلام على الزراعة واعتنى بها وحرص عليها، ودعا إلى الاعتناء بها وزيادة مساحة الأراضي الزراعية، وجعلها من موارد الكسب الحلال وفيها يظهر توكل

المؤمن على الله تعالى، فما في الصنائع كلها أبرك منها ولا أنجح إذا كانت على وجهها الشرعي، ففيها يحصل الأجر الكبير من الله، إضافة إلى ما فيها من رفع لمستوى المعيشة وإحياء لحرارة الأرض وتشجيع للأيدي العاملة، واستثمار للقوى الكامنة، وتخفيف لوطأة البطالة وانتفاع بأصحاب الكفاءات وأرباب المؤهلات، والتوجيه لمزاولة الأعمال الحرة، ومضاعفة للجهود في سبيل إنماء الثروة، وفي كل هذا تشجيع على الاقتصاد المحلي وزيادة في الدخل القومي، ونهوض بالأمة إلى المستوى اللائق بها بين الأمم. وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة كورني وولكر (Conroy & Walker , 2000).

يتضح من الجدول رقم (6) أنّ المحور الصناعي ومعاييرها جاء بالمرتبة الرابعة في درجة مراعاتها بمجموع تكرارات بلغت (88)، ونسبة بلغت (13.99%)، وهي نسبة متدنية، حيث جاءت معاييرها بنسب متدنية باستثناء معيار، يحث على العمل بدقة وإتقان، جاء بنسبة متوسطة بلغت (22.72%)، فيما جاء معيار يتعرف على أبرز النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة، التي تحث على العمل اليدوي بنسبة مرتفعة بلغت (43.18%)، ويعود السبب لهذه النتيجة إلى أنّ وحدات وعناوين كتب التربية الإسلامية لم تركز على العمل وخاصة العمل المهني، والدعوة إلى ممارسته، حيث أعطى الإسلام العمل منزلة العبادة وأكد على أهميته، كما أن العمل في نظرة الإسلام يولد شعور بالجدارة الذاتية لدى الفرد، وأكد على أن النجاح في الحياة العملية لا يتحقق بمجرد اكتساب المهارات، إنما يتطلب اتجاهات وقيم تجعل منه عضواً منتجاً، ومع ذلك أغفلت هذه الكتب جانب العمل المهني، وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة السعيدة والطلاحة والحمايدة (2009)، ودراسة طولبة، علاونة، الرفاعي (2014).

يتضح من الجدول رقم (7) أنّ المحور التجاري ومعاييرها جاء بالمرتبة الرابعة في درجة مراعاتها بمجموع تكرارات بلغت (136)، ونسبة بلغت (21.62%)، وهي نسبة متوسطة، حيث جاءت معظم معايير هذا المحور بنسب متدنية باستثناء معيار، يتقن فن أسلوب التعامل مع الزبائن وكيفية عرض البضاعة، و معيار يوضح طرق الكسب المشروعة وغير المشروعة، بنسب متوسطة بلغت (16.91%)، (16.17%) على التوالي، فيما جاء معيار يقف على النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل بالتجارة بنسبة مرتفعة بلغت (38.82%)، وتعود نتيجة حصول هذا المحور على هذه النسبة إلى أن طبيعة الوحدات والعناوين، التي تتناولها هذه الكتب ركزت على مفاهيم المجال التجاري، وأهمية التجارة، فكان للتجارة ومفاهيمها وجود في تلك الكتب، كونها تساعد المتعلم في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المهن، إضافة إلى تعريف الطالب على هذه المفاهيم وعلاقتها بأمر الحياة المختلفة. كما أنّ هذه المعايير المهنية الخاصة بالمحور التجاري مناسبة لهذه المرحلة من عمر المتعلم أي المرحلة الأساسية، وما لهذه المرحلة من تأثير في قدرة تحديد المتعلم لقراره بخصوص مهنة المستقبل. والتجارة في الإسلام تخضع لأصل الواجب الكفائي، يعني أنها واجبة على جملة المسلمين، وإن تركت من سائرهم في مجتمع ما، فإنّ المكلفين من هذا المجتمع آثمون، شأنها شأن أي عمل بقاء المجتمع وقوته ولا يخفى أنّ التجارة تشكل العمود الفقري للاقتصاد بشكل عام. وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة المالكي (2011)، ودراسة طولبة، علاونة، الرفاعي (2014).

يتضح من الجدول رقم (8) أنّ محور العلوم المنزلية ومعاييرها جاء بالمرتبة الأولى من حيث درجة مراعاته، بمجموع تكرارات بلغت (167) تكراراً، ونسبة بلغت (26.55%) وهي نسبة مرتفعة، حيث جاء اثنان من معايير



هذا المحور بنسبة متدنية، وجاء معيار يرشّد في استعمال الماء نسبة متوسطة بلغت (17.96%)، فيما جاء معيار يحافظ على نظافة الجسم والمكان، و يتعرف على وسائل تنظيم الأسرة، بنسبة مرتفعة بلغت (37.12%) و (29.94%)، وهي على التوالي، يعود السبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة العالية من التكرارات إلى طبيعة الوحدات والعناوين التي تناولها كُتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، فقد ركزت وحدات وعناوين تلك الكتب على معلومات تخص حقوق الأطفال ورعايتهم، والأسرة ودورها في تربية الأطفال، وقضايا الزواج والطلاق ووسائل تنظيم الأسرة والرضاعة وأحكامها. وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة المجالي (2005)، التي توصلت إلى التأكيد على مفهوم تكامل منهاج العلوم بشكل منتظم ومتوازن وواضح بخصوص محور العلوم المنزلية.

يتضح من الجدول (9) أنّ محور العلوم المنزلية جاء بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرارات بلغت (167) من أصل (618) تكراراً، وبنسبة مئوية مرتفعة بلغت (26.55%)، قد اشتمل هذا المحور على بيان مدى اهتمام الإسلام بوسائل تنظيم الأسرة، حقوق الطفل ورعايته في مختلف المراحل العمرية، الترشيدي في استعمال الماء، ومراعاة آداب الجلوس، و الحافظ على نظافة الجسم والمكان، وقد يُعزى السبب في حصول هذا المحور على المرتبة الأولى، وبنسبة مرتفعة في كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا إلى: اهتمام التربية الإسلامية بالأسرة اهتماماً كبيراً، ووضع تشريعات وقوانين وأسس تؤكد على ضرورة التكوين السليم للأسرة، وتأسيسها التأسيس القويم، وحمايتها من الأمور والأفعال التي قد تؤثر عليها، وعلى مسارها، فكانت المحبة والتفاهم والتعامل الجيد والطاعة ما بين الأب وأبنائه، وما بين الأب والأم بأسلوب جيد، وسليم يعتمد على حسن الخلق والطباع الحميدة والفضيلة، قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَدَّةٍ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل 72] ، لقد ركز الإسلام على الأمور التي تجعل من الأسرة المسلمة أسرة قوية متماسكة؛ لأنها أساس قوة المجتمع المسلم، فالأسرة القوية والمستقرة والمتماسكة تشكل قاعدة قوية لبناء المجتمع القوي والسليم، ولا يتعارض مفهوم تنظيم النسل في الأسرة المسلمة بما يتوافق مع مصلحة المجتمع المسلم، فإذا كان تنظيم النسل في الأسرة المسلمة يساعد على بناء مجتمع تنموي وقوي وصحي فمرحباً به. إنّ التربية الإسلامية تسعى إلى إعداد الجيل الناشئ عن طريق تحصينه الإيماني وتقوية نوازع الخير لديه، وضبط نوازع الشرّ في داخله، وصرف الطاقات نحو الأهداف السامية التي بها تكون الشخصية الإسلامية الناضجة، والمثال الذي يُحتذى في النجاح والتميز. إضافة إلى ديننا الإسلامي الحنيف، يؤكد على ضرورة الاهتمام بالطفل ورعايته، وجاء بمبادئ وأسس وقوانين من أجل تربية فلذات الأكباد وحماة الدين والأوطان، فقد قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحريم 6] ومن هنا يبرز دور المربي الفاضل في تنشئة سليمة للبراعم الصغيرة، فالشريعة الإسلامية برعايتها للطفل واهتمامها به قد فاقت جميع القوانين والأنظمة الوضعية: قديمها وحديثها، ولبي الإسلام احتياجات الطفل الفطرية، وجعل ذلك من أهم واجبات الوالدين المعدة. في حين حصلت المحاور الأخرى وهي: الزراعي، التجاري، الصحي والسلامة العامة، الصناعي، على مرتبة أدنى، إذا ما قورنت بالمحور الأول، وهو محور العلوم المنزلية، مع أنّ تلك المحاور لها الأهمية نفسها التي

للمحور الأول، لذا على واضعي المناهج إعطاء أهمية بما تستحقه هذه المحاور، لما لها من دور في صقل شخصية الطلبة وتوجيههم نحو العلم المهني وتربيتهم تربية متكاملة.  
توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي :

- مراعاة المحاور التالية : الصحة والسلامة العامة، التجاري، الصناعي، من قبل واضعي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؛ وذلك لتدني نسبة توافرها في تلك الكتب، ولأهميتها في حياة الفرد والمجتمع.
  - إجراء دراسات مُماثلة على كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية الدنيا، والمرحلة الثانوية في الأردن؛ للتعرف على مدى مراعاة الكتب المذكورة للمعايير المهنية المعاصرة.
  - العمل على تكامل مقررات كتب التربية الإسلامية المرحلة الأساسية، بحيث يتم طرح المعايير والمفاهيم المهنية بشكل متدرج وفق تنظيم هرمي متوازن.
  - زيادة اهتمام المشرفين على العملية التربوية بالمعايير والمفاهيم المهنية، وتوجيه المدرسين لإثرائها أو تعزيزها في نفوس الطلاب، من خلال نشرات لإثراء المنهاج، والعمل على تجديدها وأن تكون شاملة لكافة متطلبات الحياة، والاستفادة من الدراسات التي أجريت في هذا المجال.
- المراجع العربية الأجنبية :

القرآن الكريم

أبو حلو، يعقوب ومرعي، توفيق، والطيطي، صالح وأبو شيخة، عيسى .العلوم

الاجتماعية وطرائق تدريسها . ط 2، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة (1995) .

أبو سل، محمد عبدالكريم مدخل إلى التربية المهنية . عمان: دارالفكر للطباعة والنشر

والتوزيع (2000) . .

أبو شعيرة، خالد.التربية المهنية بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الحديث

ط 1، دار جرير، عمان،الأردن(2006).

ابن عاشور، ب.ت، محمد الطاهر ،تفسير التحرير والتنوير،المجلد التاسع، دار سحنون للنشر

والتوزيع، تونس.

البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري ( الجامع الصحيح المختصر)، تحقيق

مصطفى البغا، ط 3، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت (1987) .

البدو ، إيناس ، تقييم مناهج التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر

معلمي التربية المهنية في مدارس محافظة العاصمة . مجلة العلوم التربوية، مجلد 40(2)، 619 – 633 (2013).

جابر، وليد أحمد. تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. ط 3، عمان: دار الفكر (2005).

السعيدة، منعم وطلافة حامد والحمادة، علا. القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة جامعة النجاح

للأبحاث: العلوم الإنسانية، مجلد 23 ( 2 ) 439 – 474 ( 2009 ).

الصابوني، محمد علي. مختصر تفسير ابن كثير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ، لبنان (1999).

طعيمة ، رشدي .الجودة الشاملة في التعليم . دار المسيرة للنشر و التوزيع : عمان ( 2004 ).

طوالبة، علاونة، الرفاعي. درجة تضمين مفاهيم التعليم المهني في كتب التربية الوطنية

والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن .مجلة المنارة، 20 ( 2 ) 203 – 220 (2014).

الطويسي، أحمد عيسى. أساسيات في التربية المهنية. ط2 دار الشروق، عمان، الأردن( 2005 ).

الظاهر، حسن . بحوث في الثقافة الإسلامية. دار الحكمة : مصر (1993).

عايش، أحمد جميل، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية. ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن ( 2008 )

عايش، أحمد جميل . التربية المهنية ماهيتها وأساليب تدريسها وتطبيقاتها التربوية.

ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن ( 2009 )..

عبدو ويحيى، عيسى و أحمد إسماعيل. الملكية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة (1984).

علي، سعيد إسماعيل . الأصول الإسلامية للتربية . القاهرة : دارالفكر العربي. ( 1992 ).

عليان، ربحي مصطفى. البحث العلمي أسسه و مناهجه وأساليبه و إجراءاته، دار

بيت الأفكار الدولية ، الأردن ، ص48 : ( 2001 ).

المالكي، عبد الرحمن. أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية

بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية مجلد 25 (99) ، 73- 128 (2011) . .

المجالي، إيمان محمد. المفاهيم المهنية المتضمنة كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان، الأردن (2005).

المحميد، عبد العزيز بن عبد الرحمن الأسس الإسلامية للتربية المهنية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية (2003).

النقيب، عبدالرحمن عبدالرحمن: مدخل لدراسة الاتجاه الحرفي والمهني في التربية الإسلامية، بحوث في التربية الإسلامية، دار الفكر العربي ، القاهرة (2005).

يمان، علي بن عبد القادر. التربية المهنية في السنة النبوية وتفعيلها في المدرسة الثانوية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية (2008).

اليونسكو، الندوة التدريبية الإقليمية لتطوير مناهج التعليم التقني والمهني في

الدول العربية، عمان، الأردن، 23- 27/10/1994. 7- 16 (1994).

Beauchamp, G. *Curriculum Theory*. Illinois: Peacock. Brunswic, E. and Hajjar, H. 2001. *Planning Textbook Development for Primary Education in Africa*. Paris UNESCO . 2007.

Conroy, C. A., Walker, N. J. *An examination of integration of academic and vocational subject matter in the aquaculture classroom*. Journal of Agriculture Education, 41 (2), 54-64. (2000).

Fox, E a.& Harman, J& Hedrick, W b. *A content Analysis of Vocabulary Instruction in Social Studies Textbooks for Grades 4-8*, Elementary school journal, 100 (3), 253- 271(2000)..